(473) المعنى: وقوله: " من أنصاري إلى ا " قيل فيه ثلاثة أقوال: أحدها - من أعواني على هؤلاء الكفار إلى معونة ا أي مع معونة ا في قول السدي، وابن جريج وإنما جاز أن تكون (إلى) بمعنى (مع) لما دخل الكلام من معنى الاضافة ومعنى المصاحبة، ونظيره (الذود إلى الذود إبل) أي مع الذود. ومثله " ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم " (1) أي مع أموالكم، وقولك: قدم زيد ومعه مال، فلايجوز فيه إلى وكذلك قدم إلى أهله، لايجوز فيه مع، لاختلاف المعنى. الثاني - قال الحسن من أنصاري في السبيل إلى ا، لانه دعاهم إلى سبيل ا. الثالث - قال الجبائي: من أنصاري ، كما قال: " هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل ا يهدي للحق " (2) ووجه ذلك أن العرض يصلح فيه اللام على طريق العلة وإلى طريق النهاية. فان قيل عيسى إنما بعث بالوعظ دون الحرب لم استنصر عليهم؟ قلنا: للحماية من الكافرين الذين أرادوا قتله عند اظهار الدعوة - في قول الحسن ومجاهد - وقال آخرون: يجوز أن يكون طلب النصرة للتمكين من إقامة الحجة وإنما قاله ليتميز الموافق من المخالف. وقوله: (قال الحواريون) اختلفوا في تسميتهم حواريين على ثلاثة أقوال قال سعيد بن جبير: سموا بذلك لنقاء ثيابهم. الثاني - قال ابن جريج عن أبي أرطاء أنهم كانوا قصارين يبيضون الثياب. الثالث - قال قتادة، والضحاك: لانهم خاصة الانبياء يذهب إلى نقاء قلوبهم كنقاء الابيض بالتحوير. وقد روي عن النبي (صلى ا عليه وآله) أنه قال: الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي. _____ " 1 " سورة النساء آية: 2. " 2 " سوة يونس آية: 35.